



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة تلمسان
كلية الآداب و اللغات
مخبر البحث: التنوع اللغوي، تعابير أدبية و تفاعلات ثقافية

الملتقى الدولي

الطبعة الثالثة

الحروب، الحجر و السجون الاستعمارية

التاريخ، الشهادات و التمثلات

Guerres, carceralité et prisons coloniales

H(h)istoire, témoignages et représentations

Wars, Carcerality And Colonial Prisons

Colloque international

Troisième édition

13 & 14 Novembre 2023

جامعة تلمسان، يومي 13 و 14 نوفمبر 2023

الديباجة

يندرج هذا الملتقى المزمع عقده في شهر نوفمبر المقبل ضمن سلسلة التظاهرات العلمية ذات الصلة بالذاكرة الجماعية التي عكف مخبرنا على عقدها منذ سنة 2015، ففي النسخة الأولى كان محورها الأساس: "الحروب: صيحات و كتابات"، و جاءت النسخة الثانية تحت عنوان: "اطفال الحروب: الذاكرة، الشهادات و التمثلات"، و في السنة الجارية اخترنا للطبعة الثالثة محورا حول السجون الاستعمارية و الحجر في الحروب بعيون تاريخية و في ضوء الشهادات و التمثلات، و هي طبعة جديدة تلقي الضوء على التجارب العالقة بذاكرة البشر المتصلة بعالم السجون في الحروب الكولونيالية و وقعها العميق في النفوس و الضمائر، وقع ارتبط بظاهرة النفي و الإبعاد و التهجير القسري، العزل، المحتشدات و المعتقلات و غيرها من مظاهر الاستعمارية. الهمجية



يسعى المؤتمر فيما يسعاه إلى تفعيل النقاش و البحث الأكاديمي الهادف و الهادئ حول حقبة تاريخية حساسة طيلة القرنين 19 و 20م بشكل خاص رغم أن مثل هذه الظواهر الاستعمارية تمتد زمنيا إلى أبعد من ذلك، و المبتغى من هذا النقاش إشراك مختلف العلوم و التخصصات برؤاها المتعددة التي تلامس البحث العلمي بالواقعية و الموضوعية: مثل التاريخ و الآداب و علم الاجتماع و علم النفس و الفنون المختلفة و غيرها... من المؤكد أن حقيقة الحروب مؤلمة و حجمها المتنامي يكسر الوهم بالنظر إلى بشاعة الجرائم المرتكبة في حق الإنسانية، و الهمجية التي صاحبها، و الجروح العميقة التي خلفتها، جروح و ندوب لم تندمل برغم مرور الأيام و عشرات السنين بل انتقل تأثيرها البيكولوجي إلى أجيال لم تعيشها و هي تأتي النسيان... كما تظل مآسي الحروب ماثلة في مختلف أماكن الذاكرة و معالمها الباقية رغم اندثار الكثير منها و في وجدان الأشخاص و الشعوب التي تعرضت للإبادة و المظالم الاستعمارية بمختلف مظاهرها. و لأنه من عمق الفكر الاستعماري و ثقافته، تم توظيف السجون و المعتقلات على اختلاف تسمياتها الأداة القوية للاستعمار بهدف ردع و قهر السكان و إحكام الرقابة على الأقاليم بدعوى نقل الحضارة و إنجازاتها إلى ما اصطلاح على تسميته استعماريًا: "الأهالي - الأنديجان"، كما لم تنج شريحة دون أخرى من الاعتقال و السجن: رجال - نسوة - شيوخ و حتى أطفال، ناهيك عن ظروف الاستغلال اللاإنساني. على هذا الأساس أصبحت السجون الاستعمارية التي حملت عديد الأسماء: مناطق التجميع، المحتشدات، المعتقلات، مراكز الفرز و التحويل، مراكز الإيواء، الملاجئ بما في ذلك مزارع الكولون و الثكنات وصولا إلى السجون الاستعمارية البعيدة بعشرات الآلاف من الكيلومترات: مثال كاليدونيا الجديدة شرق أستراليا و غويانا الفرنسية شمال البرازيل... ، أصبحت دعامة استعمارية عنيفة.

من هذا التصور يهدف الملتقى إلى إعادة قراءة للماضي الاستعماري الرهيب بالتركيز على ظاهرة الحجر و عالم السجون بالعودة إلى الكتابات و التأليف و الشهادات الحية و التمثلات التي ظلت حاضرة في ذاكرة السجناء و المعتقلين و المنفيين، كما يهدف أيضا إلى اقتراح نقاش يشرح السياسة الاستعمارية من منظور المعتقلات و السجون و موجات التهجير و النفي بوصفها ظاهرة استعمارية مأساوية.

كما يشكل الخطاب و نص الخطاب المتجلي من الشهادات الحية للفاعلين ممن عاشوا ألم السجن، و بشاعة التعذيب و مأساة التهجير و الإبعاد مادة خطابية تمكن الوقوف على الحقائق و الوقائع لتجارب عاشها التاريخ المعاصر مثل حرب التحرير الجزائرية و الثورة الفيتنامية و ما عاشته جنوب إفريقيا و السنغال و ساحل العاج و جزيرة مدغشقر و الكاميرون و نيجيريا و الكونغو و غيرها.

و بمساءلة أنواع و أشكال التمثلات ذات الصلة بالحروب و الحجر الاستعماري، يجد الباحث نفسه أمام العديد من الأفكار مثل:

- درجة تفاعل شهود الذاكرة الذين عاشوا المأساة في الحديث عن التجربة المرة و جروحها الباقية.

- أي صورة يمكنهم نقلها بالنظر إلى بشاعة الكثير من الوقائع و المواقف؟



-- مدى إمكانية الشهود في المساهمة في إعادة بناء الذاكرة التاريخية في ضوء الهمجية الاستعمارية..

- الظروف التي عاشها الأطفال داخل السجون و المعتقلات.

- تمثلات حياة و يوميات المعتقلين و مدى حضورها في وسائل الإعلام و السينما و الصور الفوتوغرافية و الأعمال الفنية... و في الكتابات الأدبية و الروائية و التاريخية و غيرها، بيد أن الشهادات الحية و الذاكرة بشكل عام تشكل أدوات أساسية في كتابة التاريخ و هي الوقت ذاته سبيل لاكتشاف عالم مظلم عنوانه قهر الاستعمار.

في الغالب، تظهر النصوص و الروايات أن السجن و الاعتقال عبارة عن تابوت يفقد فيه الإنسان إنسانيته و كرامته بفعل عزله عن العالم الخارجي و الأهل، و تشكل مثلا النساء في الجزائر مثلا حيا لم ينسيهن المآسي التي عشنها، بعضهن تجاوزت الحاجز النفسي و كتبن مذكراتهن و لو بعد سنوات طوال من الصمت و المعاناة الداخلية، و بعضهن الآخر امتنعن نتيجة قوة الصدمة بعد تعرضهن للاستنطاق المهين، و التعذيب الوحشي و التحرش و الاغتصاب و ما أكثرهن و هو ما يفسر الحالة البسيكولوجية التي عشنها إلى اليوم، و في كثير المناسبات تنابع شهادات لهن تعيد تشكيل المشاهد التي ظلت محجوبة. و بصرف النظر عن الشهادات الحية للمسجونين و المعتقلين و المنفيين في الحروب الاستعمارية، يهتم الملتقى بالأماكن التي لا تزال تحتفظ بذاكرة الزمن و ما جرى فيها خاصة في جزيرة كاليدونيا الجديدة و غويانا الفرنسية و بولو كوندور بالهند الصينية- فيتنام-، و سجن بربروس، و الكدية بقسنطينة، و السجن الأحمر بميلة، و سجن البليدة، و تلمسان و وهران و غيرها، و ما جرى بمعتقل بوسوي بسيدي بلعباس، و أركول و سان لو، و لودي و قصر الطير و الدويرة... ناهيك عن السجون فوق التراب الفرنسي و في دول أخرى، كل هذه الأماكن تروي ما حصل، أماكن و مواضع تنطق ذاكرة، و تحكي قصة مقاومة أبطال عاشوا مدافعين شرسين عن الأرض و العرض....

يبدو من المفيد و الضروري البحث في قراءة أكاديمية معمقة حول الشهادات الحية و مختلف الكتابات التي نشرت بعدة لغات عن ظاهرة الحجر و السجن في التاريخ الاستعماري بناء على الشهادات الحية و شهود الذاكرة الجريحة و وضعها في سياق الحروب الاستعمار.

محاور الملتقى

- 1- السجون الاستعمارية، المعتقلات و المحتشدات في الحروب الاستعمارية.
- 2- السياسة الاستعمارية في دول المستعمرات: مساجين الحرب، ظروفهم و يومياتهم..
- 3- النفي، الإبعاد و التهجير القسري: نماذج و أمثلة.
- 4- تحويل السجناء بين مؤسسات السجون.
- 5- الشهادات الحية، نحو إعادة التأريخ للماضي الكولونيالي.
- 6- نساء مكلفات، سجينات و مأساة التعذيب الوحشي.



- 7- مذكرات من قلب السجون.
- 8- الصور الفوتوغرافية، الرسومات و الأعمال الفنية، الجرافيتي حول السجن و الاعتقال و النفي.
- 9- النصوص الشعرية و النصوص الروائية التي تناولت حياة السجن و النفي.
- 10- السجون و القمع الاستعماري في وسائل الإعلام و الأعمال السينمائية و الأشرطة الوثائقية.
- 11- الأطفال في السجون و المحتشدات.
- 12- الأرشيف الخاص بالسجون و المعتقلات و مناطق التهجير و ما بقي منها.

مواعيد هامة:

تاريخ انعقاد المؤتمر: يومي 13 و 14 نوفمبر 2023 - حضورى-

عنوان المراسلة الخاص بالمؤتمر:

colloqueguerre@gmail.com // labolanguesllc@gmail.com

رئيسة الملتقى: الأستاذة لطيفة صاري محمد

Laboratoire de recherche : L.L.C : <https://llc.univ-tlemcen.dz/fr>

جامعة تلمسان

Tlemcen : <https://www.univ-tlemcen.dz>

- آخر أجل لإرسال مقترح المشاركة: **30 ماي 2023**.
- يتضمن المقترح إسم و لقب المشارك، الصفة: أستاذ/ طالب دكتورالي، مؤسسة الإلحاق: جامعة/ مركز بحث، البريد الإلكتروني و رقم الموبايل، عنوان المداخلة، المحور و ملخص و جيز و مركز.
- يشترط أن تكون المشاركة أصيلة لم يسبق لصاحبها المشاركة بها أو نشرها.
- تخضع المقترحات و النص النهائي للتحكيم بهدف نشر أعمال الملتقى في كتاب، و آخر أجل لاستلام النص: **30 سبتمبر 2023**. يخاطر المشاركون بروتوكول التحرير.
- الضبط النهائي لبرنامج الملتقى: **25 أكتوبر 2023**
- مدة العروض 15 دقيقة و تركز على النقاط الأساسية للمداخلة بطريقة العرض الضوئي

Ppt

مصاريف المشاركة:

- 5000 دج للأساتذة الباحثين.
- 3000 دج للطلاب الدكتوراليين.
- 70 يورو للأساتذة الباحثين الأجانب.
- 50 يورو للطلاب الدكتوراليين الأجانب.